

يَحْسِنُ بِالْغَسْلِكَ دَمَا
سَدِّتْ صَرْحَ الدِّيَارِ

ذُرُّ الْفَرْقِ الْأَزْوَادِ
بِزَرْعِ الْوَالِدِ حَمَلِ
مِنْ مَوَادِّ مَيْتِ نَارِ
لَمْ تَرَلْ فِي الْمَدْهَرِ تَارِ

يَا جِرَاحَ الْطُفِّ الْيَتِيمِ
وَنَقِشَتِ الْآهَ نَقِشَاتِ
فَتَاوَهَّتْ لِهَيْبَا
جَمَلِ الْجِرَاحِ دَمَاءِ

يَا جِرَاحَ الْطُفِّ هَلْ لِلنَّارِ تَوْمٌ
وَقَلُوبًا عَسَقَتْ لِلْحَرِّ ذُرْبًا
وَتَنَادَيْ وَاحْسِنُ كُلِّ شَرِّ
مَوْكِبًا بِالْحَزَنِ قَدْ مَآخِ تَدَاءِ

قَدِمَ الْمَطْلُوحُ بِجِرَاحِ الْفِيلِ
فَمَشَتْ تَلْبَسُ لِلنَّارِ النَّجِيمَا
تَمَلَّا الْبُرْدُ مِنَ الْوَجْدِ دَمُوعَا
لِشَهِيدِ خَرَّ مَطْلُومَا مَرْدُوعَا

مِنْ قَلْبِنَا الْحَزَنِ
يَا مَسِيحَ السَّحَرَاتِ
بِدَمْعِنَا الْهَمِّ
هَلْ يَا مَسْفُوهَ الْحَسَنِ

يَا كَرِيمًا مَلَا مَا
يَا تَلَسَّمُ الْجِرَاحِ
تَبْلِيكَ فِي امْتِنَانِ
يَا قَرَبَةَ الْمُقَالِي

سَدِّتْ صَرْحَ الدِّيَارِ ٩٠

لِي مِنْ التَّحْرِ دَمَاءِ
مِنْ دَحَى التَّرْبِ ضِيَاءِ
ذُرُوحِ الشَّمْسِ اخْفَاءِ
تَلْبَسُ الْمَجْدِ رَدَاءِ

قَدْ رَسِمْتَ الدَّرْبَ مَوْلَا
وَلَعَقَرْتَ لَتَّحِي
كَمَنْحِ الْأَرْضِ اعْتِرَازَا
مَانِلًا كَالصُّودِ رَوْحَا

وَعَلَيْنَا الدَّلِيلَاتِ فِي احْتِيَاخِ
تَرْفُضِ الْخَيْشِ بَدَلًا لِلصَّنِيَاخِ
يَسْعُ الدُّنْيَا بَصِيرًا وَكِفَاخِ
وَتَبَاتِ الْحِرَا مَضَى مِنْ سِلَاخِ

سَيِّدِي وَالْأَفُقُ دَامَ مِنْ جِرَاحِي
لَمْ تَزَلْ تَذَكُرُكَ الْمَأْسَاهُ خِرَا
وَعَرَفْنَاكَ أَنَا الْأَحْرَارُ قَلْبَا
كَهَارِنَا بِالسَّيْفِ وَالنَّقْشِ تَبَاتِ

تَسْمُو بِكَ امْتِنَانًا
طَبِيتُ بِهِ حَمَالًا
يَحْسُدُ الْفَقْرَ الْإِلَا
مَا لِسَوَالِكَ مَا لَالَا

مَوْلَايَ إِنْ رَوِحِي
قُلْ أَنْتَ بِنِعْ لَطْفِي
مِنْ جَوْكِهِرِ الْمُقَالِي
وَيَا رَيْعَ قَلْبِي

سَيِّدِي جِئْتُ وَذَكَرَا
طَارَ بِي تَشْجُوعِي لِيَوْمِ
وَمَثَلْتُ جُمُوعًا
رَمَتْ حَيْثُهَا وَلَكِنْ

وَمَثَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ نَفْسًا
فَهِيَ لَا تَعْرِفُ لِلْحَقِّ طَرِيقًا
كُنْتُ تَبْكِي سَيِّدِي لِلْقَوْمِ عَظِيمًا
أَيُّ قَلْبٍ يَا أَنْتَ تَحْوِي أَيُّ رُوحِ

لَكَ عَلَى فِكْرِي تَجَسُّوْلُ
فِيهِ أَحْزَانِي تَطْوِيلُ
بِرَفْعَتِ مِنْهَا عَقْوَالُ
مَا لَمْ حَيَاهَا سَبِيلُ

تَعَزَّزَ النَّجْمُ سَمَوًا وَارْتَفَاعًا
وَقَفَّتْ تَفْتِحُ الْأَعْدَاءِ بَاعًا
كُنْتُ تَبْكِي مَعْشَرًا مَا تَوَاصِياعًا
تَحْجُلُ السُّمَّةَ لَطْفًا وَطَبَاعًا

يَا سَيِّدِي احْتِرَاقِ
فِي عَمَقِهِ اخْتِنَاقِ
فِي الصُّدْرِ وَاصْطِفَاقِ
وَمَدْمَعِ مِرَاقِ

تَبْكِي وَفِي الْكُنَايَا
وَأَنْتَ أَلْفُ جِرْحِ
وَأَنْتَ وَجَدَ قَلْبِي
وَأَنْتَ نَشِخَ صَدْرِي

شَيْتِ صَحِ الْبَيَانَةِ

لَسْتَ أَسْنَاكَ وَحِيدًا
وَسَدُّوا فَيْتِكَ الصَّعِيدَا
الْحَرْبُ بِالْقَائِي بِرُودَا
قَدْ فَضِنُوا قَبْلَ الْعُودَا

سَيِّدِي يَا بَيْنَ الرُّسُولِ
حَاثِرًا تَعْنِي شَبَابًا
كَتَبُورِي قَدْ كَسَانَا
رُحْمَةً تَبْكِيكُمْ صَحَابَا

وَالْحَوِي قَدْ شَبَّ بِالْحَزَنِ سَعِيرَا
كَيْفَ لَقِي لَكَ فِي الْهَيْجَا فَصِيرَا
لَمْ تَرَعْهَا الْحَرْبُ لَا تَحْشَى الشُّمُورَا
بِالْقَيْتِ وَالسَّيْفِ كَمْ سَقَتَ حُرْدُورَا

وَرَمَتْ يَوْمَ الْيَوْمِ كَاللَيْتِ كَسِيرَا
ظَاهِي الْأَحْسَاءِ وَالْمِيدَارِ لِحَبِيبِ
غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ كَالصَّخْرِ نَبَاتَا
نَفْسُ مَشْبَلِهِ مِنْ نَفْسِ عَلِيٍّ

فَقَدَيْتُكَ بِاللِّدْمَاءِ
فِي جُورَةِ الْعُدَاءِ
بِالْحُلْدَرِ وَالْبِقَاءِ
يَا مَلُومَ الْإِبَاءِ

بِالسِّنَا حَصُونِ
كَمَا فَنَّا لِحُوزَا
يَا سَيِّدِي لِحُظِي
نَفْحِي وَأَنْتَ حَيَا

شَيْتِ صَحِ الْبَيَانَةِ

الأهل من قبل الرحيل
من بكاء وعويل
من لطفلٍ وعليل
من لشكلي في الأصيل

أخت من بعدك أجمعى شمل السيامي
ليس يوعى أبداً فيهم دما ما
بشأخ الأرداج قد ذقتا الحماها
فالزوي الضبر مع العزم التزاما

فإنه العراق
فذاك لا يطاق
وفي الجوى احتراق
وأدمعاً تراق

شيدت صرح الديانة

الأهل للتوديع طرا
موصيا بالأخت صبيرا
مسلمها عهدا وسورا
تجدي الخطيب الأمدرا

قد هي لامة حزني وجوادي
أو أدعوك بحق ياسينادي
بجواد الموت يا فورقوادي
راحل لله ماض في جهاد

كما أشم صدرا
وقبلتك غورا
قضيت فيك أمدا
ابكي عليك عمدا

شيدت صرح الديانة

وتمثلتك بوصي
وبك الأجبان لاذن
أو مضي يارجانا
من لا يتام حيارى

فمن يوصي الأخت بالأيتام حفظاً
واحفظهم من عدو وعشوم
وأعاجي يا أختي أني سوف أبعي
غاية القوم اغتصاب الروح مني

وياسكين صبيرا
لا تخمسي خدودا
فلتندني أباك
فوجي على صبيرا

وتمثلتك تدعو
من كبير وصبير
ثم تمضي لعليل
فأنا أصبيرا ستلقى

ثم تدعوا الأخت وأطمع بادي
قنناديك أختي لبيك لكون
من سوى أختك جاون لأختها
كفاني دمعتك يا أخت غدا في

فقد لي أختي قليلا
شمتك في انتخاب
وصية لأخي
فيا أختي وداعا